

## هذا الكلامُ كبيرةُ القوم

فُحْصَنْ مجلس الشهامة والقيم والأخلاق والسيرـة الحسنة، فصرت أشـوـقـاً إـلـى يـوـمـ جـدـيدـ ومـجـلسـ رمضانـيـ جـدـيدـ، أـغـرـفـ فـيـهـ مـنـ هـذـاـ لـعـنـيـنـ الفـكـريـ وأـلـخـلـقـيـ الـذـيـ لـاـ يـنـضـبـ لـكـبـيرـةـ الـقـومـ، إـنـهـ كـانـهـ وـالـأـخـلـاقـيـ الـذـيـ لـاـ يـنـضـبـ لـكـبـيرـةـ الـقـومـ، إـنـهـ كـانـهـ الـهـادـئـ الـذـيـ يـجـمـعـ رـوـافـدـ السـوـاقـيـ، لـيـقـدـمـهـ إـلـىـ الـبـحـرـ، لـيـسـاـهـمـ قـدـرـ ماـ يـسـتـطـعـ فيـ تـحـوـيلـ مـيـاهـهـ الـمـالـحةـ إـلـىـ مـيـاهـ عـذـبةـ.. هـذـاـ كـلـامـ كـبـيرـةـ الـقـومـ؛ فـكـرـ عـذـبـ وـجـمـعـ لـلـرـوـافـدـ.

يا صديقة عمرى، إذا أخل هذا الإنسان بعد هذه العقود، وارتكب خطأ هو أقرب إلى الهفوة، وأقر بخطئه غير المقصود، فوالله عليه أمان المساحة، أما إذا كان من ارتكب الخطأ عابر سبيل يمر في الدنيا كحالة مصلحية، فيرى في الصدقة منفعة وفي التوّد مصالحة، وفي الشؤون المصيرية إستفادة، فهذا ليس منا ولا يجوز له لا التسامح ولا التصالح، ولأنه عابر سبيل فليمض في سبيله.

إلهام سعيد فريحة فاجأتنا بكتابها الأول تحت عنوان (أيام على غيابه)..  
اعتقدت لدى استلامي الكتاب الأكثر شياكة في شكله بين كتب مكتباتي في مكاتبى وبيوتاتي..  
اعتقدت أنه من نتاجات موضة إصدارات الكتب الكثيرة هذه الأيام لشخصيات، لكن وما أن تناولته لأقرأ وأكتب عنه رأياً، حتى غرفت فيه، وقررت تاجيل كتابة ما يجب أن أكتب، إلى أن أحبل بالهام فريحة، التي وكلما قلبت صفحة في كتابها المؤلف من ٢٣٦ صفحة، كلما شعرت بأنني فزت بكتابية عظيمة في بلدي، أakhir بها ولها..  
ما أحلاك أيتها الكبيرة في كل شيء..  
واخترت بعد إذنك وبعد إذن الزملاء في دار الصياد، هذه القطعة من كتابك (أيام على غيابه) لتكون عروس صفحتنا الأخيرة لهذا الأسبوع.

## خطأ العابر يروم

### لما خطأ للأهيل فيعبر

جلسنا في مجلس ما بعد الإفطار في أبو ظبي، وما أحلى رمضان في هذه الإمارة السمحاء، حيث كل الجلسات تعقد لدى (كبيرة القوم)، فتجتمع العائلة ونخبة من صديقات العمر، وتكون المجالس صغيرة وضيقية بين أفرادها.

وكانت (كبيرة القوم) صاحبة المقام الأول والقدرة والرؤية نظراً للخبرة الطويلة التي عاشتها وعايشتها مع قرينهـاـ، الذي ضـاهـىـ رجالـ الـعـربـ بـفـكـرـهـ وـحـكـمـتـهـ وـحـنـكـتـهـ وـرـؤـيـتـهـ الثـاقـبةـ فيـ قـيـادـتـهـ لـلـأـلـمـاءـ.

فيـ هـذـاـ مـجـلـسـ لـاـ كـلـامـ إـلـاـ عـنـ الرـوـحـ التـسـامـحـيـةـ وـهـوـ يـضـفـيـ إـلـاهـمـهـ عـلـىـ الـعـقـولـ.  
مـنـ وـحـيـ هـذـاـ جـوـ الـعـابـقـ بـالـإـيمـانـ وـصـفـاءـ النـفـسـ وـالـذـهـنـ، بـادـرـتـ إـلـىـ سـؤـالـ كـبـيرـةـ الـقـومـ وـالـهـابـةـ وـالـقـدـرـةـ عـلـىـ التـسـامـحـ، فـسـأـلـتـهـ:  
هـلـ تـسـامـحـ عـابـرـ سـبـيلـ عـلـىـ الـإـسـاءـةـ لـلـكـرـامـةـ؟  
فـانـتـفـضـتـ وـقـالـتـ:

يا صديقة عمرى، من خلال ما عرفته ونهلته وكسبته من (حكيم العرب)، فإنه لا يسامح إلا من عايشاه على مدى عقودٍ أخـاً وصـدـيقـاً وـوـفـيـاً، متعاطفاً معـناـ بـكـلـ القـضاـيـاـ الـمـصـيـرـيـةـ وـالـدـقـيقـةـ وـالـحـسـاسـةـ، غـيرـ مـلـتوـنـ وـغـيرـ مـتـقلـبـ، بلـ وـضـوحـ فيـ العلاقةـ وـصـدقـ فيـ التعـاملـ.  
وـتـابـعـتـ مـوجـهـةـ كـلـامـهاـ إـلـىـ مـباـشـرةـ:

